عدد ٢٦٤ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٧ صفر الخير سنة ١٢٩٧ | الموافق | ٧ و ٩ كانون الثاني سنة ١٨٨٠

الحجاز

من المعلوم أن هذه الأقطار تجب زيارتها لأداء فريضة الحج على كل مكلف بلا خلاف حيث كانت تلك الفريضة أحد أركان الإسلام التي بيّنها الحديث الشريف ولا يخفى أن ابتداء ظهور الإسلام والدول الإسلامية كان في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن ألقاب الخليفة (خادم الحرمين الشريفين) وما ذاك إلا لما لهما من مزيد الاعتبار عند جميع الأمة وقد اعتنت الخلفاء والسلاطين بتأمين الطرق الموصلة من جهات بغداد إلى الحجاز ومن جهات الشام إليها أيضًا وبنوا في المنازل القلاع وحياض الماء المتسعة ورصفوا المحلات المقتضية لذلك من الطريق تسهيلًا لحج وراحة الأنفس وقد أتقنت الدولة العثمانية هذه الخصوصات وجعلتها في حالة منتظمة إلى الغاية لكن الحال تغير بعد تعجب أصحاب الأمر واستبداد الحواشي حتى صار المكلفون بأمر الحج لا يهمهم إلا تنظيم وتسوية أوراقهم الكاذبة وقد تناقص عدد من يذهب برًا إلى الحجاز نظرًا لسهولة طريق البحر وكثرة مخاوف وأهوال البر ومع وصول الحال إلى ما ذكر لم تزل الدولة العلية تسير ركب الحاج من الشام وتصرف عليه المصاريف الوافرة الباهظة وتقدم رسم البدو العوائد ثم نقول بطريق الاستطراد قد ذكرنا في عدد ماض من الثمرات حالة مأموري الصحة في جدة وقِس عليها إدارة الحكومة أيضًا ما مكة المكرمة فكأنه لا توجد بها حكومة لوجود سلطتين تختلف مبادئ كل منهما عن الأخرى وهنا نترك البحث والتفصيل لوكلاء الدولة الذين يهمهم أمر انتظام الأحوال وسيرها العادل خصوصًا فخامة رئيس الوكلاء وأبهة ناظر الداخلية اللذين نؤمل من عواطفهما أن ينظرا إلى حالة الحجاز غير أننا نذكر حادثة جرت في سابع ذي الحجة الحرام من العام الماضي وهي أنه وجد أربعة من أهل المغرب الأقصى في نحو الساعة ٢ بعد الغروب ٤ قتلى في جهة المعلي ولدى مراجعة الحكومة المحلية بذلك أجابت أقاربهم أو رفقاءهم أنه ينبغي أن تحضروا من مراكش إعلامًا يعلن وكالتكم لتستلموا الدية المقدرة بألف غرش لكن ما علمنا هل ثبت عندها مرتكب هذه الجناية في داخل الحرب خطأ حتى عينت ذلك المقدار فإن كان كذلك فما هو المستند على جعل الدية بهذا المقدار. وثمة أشياء يسوء السؤال عنها فمن افتقد وجد. أما حالة المدينة المنوّرة فقد ذكرنا أن فضيلة السيد جعفر أفندي البرزنجي ذهب إلى الأستانة العلية يتشكى من جور البدو ومحاصرتهم لها ورجونا له النجاح وأما حالة ينبوع فنضيف على --- حاكمها (الشيخ إبراهيم القاضي) الذي تلقب بباشا مؤخرًا ------ لسلب الحجاج بصورة مرتبة حيث لا يرخص لأحد من الحجاج أن ينزل في خيامه بل يضعهم فوق بعضهم في خانه وبيوت أقاربه ويستخدم الضبطية التي في المركز لترويج هذه الغاية ومن خالف أكره على اتباع قانون حضرة الباشا المذكور ونظن أنه لم تصل أجرة منازل باريز في زمن المعرض إلى ما وصلت إليه خرابات ينبوع وقد بلغنا ممن لا ريب بصدقه أن أخا الباشا المذكور أخذ أجرة أوضتين عن ثلاثة أيام عشر ليرات فرنساوية ونصف ليرة (وليقس ما لم يقل) ولا نشك أن هذه الحوادث مما تسوء ولا تسر لكنا ذكرنا نزرًا من كثير نأمل أن ينظر إليه ويجتهد في أسباب إزالته لأن الوفود إلى الحجاز ترد من كل فج من أقطار الدنيا فلا يحسن أن يجدوا ما هو مكدر في حال كون الدولة مع وجودها في أعسر الأوقات لم تتأخر عن دفع مخصصات الحجاز على أنها لو صرفت هذه المبالغ على إرسال المحمل بحرًا وعلى تأمين طريق الينبوع، الطريق بين الحرمين، لكان أولى حيث أن ركب الحاج الشامي صار الآن عبارة عن الحمل وخدمته وبتحسين إدارة الحجاز تحصل الراحة والأمنية وتكفي القال والقيل وتعود علينا أرباح كثيرة.

تعين قائمقامًا لقضاء المرقب من لواء اللاذقية رفعتلو محمَّد كامل أفندي من تلامذة المدرسة الملكية وقد درس بها وبغيرها في الأستانة نحو ١٢ سنة وهو أديب حاذق فنتأمل أن يستفيد القضاء من معارفه وحسن إدارته.

ذكرنا في العدد الماضي تشريف حضرة سليل السادة الأماجد صاحب السيادة والفضيلة والشرف السيد سلمان أفندي نقيب أشراف بغداد المحترم وقد شرف معه حضرة ابن عمه العالم الفاضل الشيخ عبد القادر أفندي وحضرة أخيه المكرم السيد أحمد أفندي وقد حصل له من حضرة أبهة الوالي الأفخم والأعيان ما يليق بمقامه الكريم وقد هرعت الوجوه للسلام على سيادته وقد أخذ منزلًا هنا لتمضية فصل الشتاء ولم تزل الأهالي تواصل الاجتماع بسيادته وهو يقابلهم بما طبع عليه من اللطف ومكارم الأخلاق حفظه الله تعالى.

ذكرت الجرائد المحلية أن الجمعية الخيرية في اللاذقية احتفلت بافتتاح مدرسة للذكور بحضور عزتلو حضرة متصرف لوائها الأكرم وعلماء وأعيان البلدة وتليت خطب الأدباء وختمت بخطاب من حضرة المتصرف المومأ إليه ونحن نثني على مساعي الجمعية المومأ إليها ونرجو لها كمال التوفيق.

إن حضرة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ محمَّد أفندي بيرم رئيس جمعية الأوقاف وناظر المطبعة التونسية الذي ذكرنا قدومه من الحج الشريف في العدد الماضي قد زار بعض مدارس جمعية المقاصد الخيرية فاحتفلت بجنابه الكريم عمدة مدارسها وأفراد الجمعية واقتبلته أولاد المدارس بالنشيد وقد تلا أحد أولاد المدرسة الأولى خطابًا بالنيابة عن رفقائه يتشكر فيه من عناية المولى المومأ إليه وزيارته لهم فارتجل جنابه خطابًا شكر به مساع الجمعية المومأ إليها وحث على دوام الاجتهاد والسعي لتنوير عقول الذكور والإناث وبيّن فوائد العلوم للنوع الإنساني خصوصًا العلوم الرياضية وما ينشأ عنها من الفوائد لإكمال العمران والترقي وختمه بالدعاء للدولة العلية ولأبهة والينا الأفخم على المساعدات لترويج أسباب انتشار المعارف فتشكرت العمدة من جنابه وشعرت بتجديد العزم من طلاوة أنفاس خطابه البليغ وفي مدة وجوده في بلدتنا زار بعض المدارس وتقاطر للسلام عليه كثير من الأهالي وسيتوجه في هذا اليوم صحبة البابور النمساوي إلى الأستانة بلّغه الله السلامة.

قدم إلى هنا جناب العالم الفاضل خالدي زاده فضيلتلو يس أفندي أحد أعيان القدس الشريف ورئيس محكمة جزاء نابلس البدائية الملغاة.

في ليلة الخميس الماضي توفي جناب الوجيه الأكرم الخواجا يعقوب ثابت وله من العمر تسع وستون سنة فشيعت جنازته باحتفال لائق به ودفن في عين سعادة من جبل لبنان وقد كان كريم الأخلاق محمود السيرة فلذلك أسف عليه كثيرون فنسأله تعالى أن يعزّي أنجاله الكرام وجميع عائلته على فقده ويلهمهم الصبر.

طلعت علينا شمس الجوائب بعد حين، وأتتنا ترفل بحلل البهاء وهي سافرة الجبين، فقرت بها الأعين وطابت النفوس، وعطرت بنفحات أريجيها الأرجاء ولا عطر بعد عروس، وقد أقبلت تتجلى بعدما اقشع عنها ذلك السحاب، وخرجت عليها من خدرها بدون برقع ولا نقاب، فأحرزت بذلك الاستتار مأثرة من أعظم المآثر، واستأثرت بمنقبة بمثلها يفاخر من يبغي المفاخر، حيث جنت عليها فضيلة حفظ الوفاء دون أن تحفظ لها جناية، وعدت عليها شيمة شهامة النفس التي كانت بها نسور المحامد أعظم آية، فآثرت أن تمنع من الجوب في الأقطار، على أن تخفر ذمة الولي الذي حفظت له جميل الآثار، وإن قل من يحافظ على هذه الشنشنة من الأنام، ويبقى مراعيًا لعهده الذي سام في ربيعه بكل إعظام، ولعمري إن الجوائب جلت في ميدان الفخر بما صلى وراءها فيه كل إمام مجيد، وسمت من فرض حفظ الأيادي الخليقة ما تزل به الأقدام في هذا العصر الجديد، فنخلص لها الشكر والثناء، ونبتهل بالدعاء لها أن تدوم على الوفاء، ونقدم التهاني لحضرة محررها فارس الإنشاء والإنشاد، وجناب مديرها سليم الإسعاف والإسعاد، ونسأله تعالى أن يكفينا ضر كل ساع للشر عامل، وأن لا يكلنا إلى فضل غيره فهو خير كاف وكافل.

قرأنا في الجوائب أن ملك اليونان أهدى لفخامة الباي الأكرم مشير تونس نيشان الصوفور مرصعًا من الصنف الأول ولجناب صاحب العطوفة وزيره الأكرم وناظر الخارجية مصطفى بن إسماعيل المولى الجليل النيشان المذكور من الصنف الأول أيضًا فأرسل إليه حضرة المشير المشار إليه نيشان العائلة الحسينية من الصنف الأول وإلى كل من رئيس وزرائه ووزير الخارجية نيشان الافتخار من الصنف الأول وذلك بناءً على افتتاح العلاقة بين الحكومتين حيث عين ملك اليونان قنصلًا في تونس.

مصر والحبشة

قال مكاتب الديبا في مصر ما حاصله بينما أخذ الخديوي ووزراؤه والمفتشون العموميون يشتغلون بإصلاح مالية مصر وإدارتها إذا خطر جديد يهدد مصر تلك البلاد السيئة الحظ ولا بد أن تكون رسائل البرق أتتكم بأهم حوادث مسألة الحبشة فإن إسماعيل باشا كان طامحًا إلى وضع يده على بلاد الحبش ومد نفوذه إلى جميع نواحي البحر الأزرق والأبيض أيضًا وقد قدم للورد نابير يوم محاربة الإنكليز للملك تيودورس خدمات كثيرة منها أنه عرض له أن يضم عسكر مصر إلى عسكر الإنكليز لينتقم من ذلك الملك البربري الذي حملته آراؤه الفاسدة على إغضاب دولة الإنكليز غير أن اللورد نابير الذي يأنف من المطامع الشخصية رفض تلك المساعدة ومع ذلك لم يعدل الخديوي السابق عن أفكاره فأرسل في سنة ١٨٧٥ ثلاث فرق من الجنود المصرية لتفتح بلاد الحبشة ففعلت لكن بقسم من تلك البلاد وبعد ذلك أعقب تلك النصرة حوادث دموية خيبت آمال المصريين بدون أن يعلم شيئًا من تفاصيل انكسارهم لأن إسماعيل باشا لم يوفر شيئًا لمنع صدى انكسار جنده من الانتشار لكن تأكد أن الملك يوحنا فاز على المصريين وأسر كثيرًا منهم وشوه خلقهم بكل جسارة قبل أن يطلق سبيلهم حتى أن الأمير حسن باشا ابن الخديوي السابق قائد ذلك الجيش سقط أسيرًا أيضًا بين يدي عدوه ثم عاد بأثر الأسر مما ألجأ الحكومة المصرية أن تعدل عن سياستها المنكرة التي كانت عولت عليها أو ستجلب أغلاط تلك السياسة بلاءً على مصر فإن من جملة المخاطر المحدقة بحكومتها الآن عدم إمكان تجنب الحرب بينها وبين الحبشة لأن الملك يوحنا قد انتفخ بعجب انتصاره واسترسل إلى الكبرياء والخيلاء وحيث كان غير مسلم فهو يحتقر المسلمين باطنًا وظاهرًا فيوقع بهم في بلاده فهل تنجع بهِ وساوس الأجانب كما يظن في مصر وهل استرسل إلى دسائس إيطاليا وروسيا وهل تأكد ما قبل من طلبه من قيصر الروس أن يضم كنيسته إلى كنيسة اليونان الأرثوذكسيين وهل من يحثه لكي ينتقم من الانكسار الذي صادفه الملك تيودورس غير أن معرفة ذلك الآن عسرة لكن قد تأكد أن الملك يوحنا يعتمد اعتمادًا تامًا على قوته مع اعتقاده بضعف مصر ولا اعتبار عنده لأوروبا التي لا يعرفها وهو يحتقرها لجهله إياها فانظر ماذا صنع هذا البربري في هذه الأيام الأخيرة فإنه قدم لخديوي مصر الشاب رسالة برقية يقول فيها (على محمَّد توفيق خديوي مصر السلام، صحتي جيدة وكذلك صحة جندي وأنا أتوقع أن صحتك تكون حسنة) فبهذا النسق المملوء كبرًا وعجبًا أخذ هذا البربري يخاطب خديوي مصر وفي نيته ألا يصالح مصر إلا بشرط أن يكون الصلح مكفولًا من دول أوربا حيث سمع أنه لا يجري شيء في مصر إلا بكفالة أوربا وبالنظر إلى قلة عقله وكثرة أوهامه يعتقد أن الملوك الثمانية تحضر إلى عاصمة بلاده يسألون عن صحته واعتدال مزاج جنده وهم صاغرون، فما هم ملوك العالم بالنظر إليه (الجواب) لا أحد يعلم بل المعلوم أن هذا الملك لا ثقة له بملوك أوربا معتبرًا نفسه ملك الملوك وسلطان السلاطين وقد كان خلفه يريد أن يتزوج بالملكة فيكتوريا (ملكة الإنلكيز) أما هذا فإنه لا يتزوج ولا يتنازل إلى أحد ملكات العالم لما يعتقده من أن جميع الملوك يأتون أمامه خاضعين وأنه لا يرجع عن أفكاره الحربية ما لم يفعلوا ذلك.

أما سبب الخلاف بين مصر والحبشة (والأحرى أن يقال وجه الخلاف لأن السبب ما هو إلا جنون المطامع الصادرة من الملك يوحنا وقصد الانتقام من خلف إسماعيل باشا) فهو أن ملك الحبشة طامح إلى الاستيلاء على مصوع غنيمة باردة باعتقاد أنه باحتياج إليها ليجني قسمًا من ثروة بلاده وزراعة أرضه والمخابرات بخصوص هذه المينا جارية منذ عدة شهور والأقدار قيضت أن وكيل مصر في هذه المخابرات يكون غوردون باشا الذي خدم ملك الحبشة فإن رسائل البرق التي كان يرسلها إلى مصر شبيهة برسائل ملك الحبشة فهي بنفس ذلك الإنشاء بل هي ضرب من ذلك الجنون فهل غوردون باشا كان يمليها على ملك الحبشة أو هذا كان يمليها على ذاك فلا ريب أنه تسهل معرفة ذلك فقد لوحظ منذ سنة أن غوردون باشا شعر بأن مناخ بلاد السودان أضرَّ بعقله فكتب في السنة الماضية إلى موسيو ولسن عدة كتب فيها من الجنون فنون ولما عين المفتشان أرسل حالًا إلى توفيق باشا رسالة برقية هذا نصها (ادعو فخامتكم أن تكتفوا المفتشين وترسلوهما في أول مركب إلى أوربا) فإن جنونه المذكور قد حمله أن يرسل بلسان البرق ما هو فوق العادة ولما عاد إلى عاصمة الملك يوحنا أرسل إلى مصر نحو مقدار عشر رسائل برقية يطلب بها رتبًا ونياشين لبعض أشخاص من حاشية الملك ولم يذكر كلمة واحدة تسفر عن خيانته في جميع المخابرات وبعد بعض أيام خطر في باله خاطرٌ ظن أنه يزيل الخلاف فكتب إلى الخديوي هكذا (أرجو فخامتكم أن تمنحوا إيطاليا ثغرًا ما فيغضب الحبشيون ويعلنوا عليها الحرب وفي مدة القتال يمكننا أن نفعل ما نريد) فتعجب منه كل الناس هنا حتى اعتمد مجلس الوزارة أن يطلبه حالًا وسيقيم عوضًا عنه قائدًا حربيًا وحاكمًا أما الثاني فيكون إسماعيل باشا أيوب الذي لا يوجد إلا هو وغوردون باشا عالمين بحال السودان (قد تثبت تعيين إسماعيل باشا أيوب) فيمكنه أن يحل عقدة الخلاف ونتأمل أن عود غوردون باشا يزيل المشكلات ويلقي الوقاف فقد آن أوانه فإن مصر تتعب بمقاومة ملك الحبشة لأن صحة جنده حسنة جدًا وهم مضطرمون بنار العصب الديني وذكرى فوزهم على المصريين قبلًا ملأت نفوسهم عجبًا وخيلاء ولا تقاومهم مصر الآن إلا ببعض طوابير من الزنوج لا يحاربون أبناء جلدتهم بقلوب قوية نعم إن زنوج مصر مسلمون لكنهم غير متمسكين بالدين حتى أن أدنى شيء يغير أحوالهم الدينية أما الطوابير العربية فلم ترسل إلى الحبشة ونظن أنها لن ترسل حيث لا ثقة بها في الحرب.

مسلمو البلغار

قال مكاتب الديبا أن أحوال مسلمي فيلبه والبلغار على غاية ما يكون من الكدر (كما نقلنا ذلك قبلًا) فإن هؤلاء المساكين بلا مأوى ولا مأكل ولا مشرب مقيمون تحت السماء والطارق في أرض باردة وصل بها البرد إلى ١٠ درجات تحت الصفر ويقال أن عليكو باشا مجتهد بما يكسبه الثناء لخلاصهم من هذه الحال السيئة غير أن عدد الذين يحتاجون إلى الإسعاف كثير تقصر الإمدادات عن كفايتهم ولا يخفى أن البلغاريين لا يميلون إلى المحمديين (خبر ضروري المعلومية عند الجميع) فلهذا نضب من بينهم معين أعمال البر والإحسان وقد قيل أن امرأة موسيو ليارد سفير إنكلترة بالأستانة طلبت من إنكلترة جمع إحسانات لذلك لكن يرتاب في نجاح مشروعها المتأخر إذ لا تصل الإحسانات من إنكلترة حتى يهلك قسم كبير من أولئك المساكين.

وقد كتب من فيلبه إلى القورسبوندنس بولتيق أن الفقر شديد وقد تعدلت وفيات المهاجرين في فيلبه من ١٥ إلى ٢٠ في كل يوم أما موت الأطفال فهائل جدًا وقد وجد في ٢٥ الماضي أربع بنات سنهن من ٨ إلى ١٤ سنة وثلاثة أولاد موتى من الجليد والقر وقد ارتفع الثلج على الطرق أكثر من نصف قدم وسقوطه متصل وقد نزل الزئبق تحت الصفر نحو ١٤ أو ستة عشرة درجة والمهاجرون نصف عراة فكسوة النساء والبنات ثوب واحد بل هو عبارة عن غطاء مسترسل إلى الركب وأكثرهم لا ثياب ولا أحذية له وهم يجولون في الطرق يتسولون والفقر في غير جهات أشد منه هنا إذا كان ثمة أشد مما عندنا وكتب ما أرسل بالبرق من شيربان إلى القناصل أنه إذا تأخر وصول الإحسان فإن جميع المهاجرين يصيرون عرضة للموت الذريع فإن الحمى والجدري منتشران بين فرق المهاجرين.

قتل المجرمين في روسيا

ذكرت جرائد أودسا كيفية قتل ثلاثة أشخاص في تلك البلدة فقالت ما معناه فتحت أبواب الحبس في الساعة ١١ (إفرنجية) صباحًا فخرج منها عربة سوداء يجرها حصانان فيها ثلاثة أشخاص محكوم عليهم أحدهم من جند المشاة المتطوعة سنّه ٢٦ سنة والثاني بيطار في صفوف الخيالة سنه ٢٥ سنة والثالث لاهوتي ابن كاهن سنه ٢٨ سنة وقد ربطت أيديهم وراء ظهورهم وعلق بها خشبة غليظة وألبسوا ثيابًا بيضًا طوالًا وعلقوا في عنق كل منهم برنيطة سوداء مكتوب عليها بحرف أبيض (خائن الأمة) وقد اصطف حول الحبس أربع فرق من المشاة وفرقة من عسكر القزق والمحكوم عليهم يصيحون باجتهاد أن يوجهوا كلامهم إلى الشعب الكثير الذي رافقهم لكن لا صوت لهم يسمع مع بُعد الناس عنهم واجتماع أصوات الطنابير والأبواق ولما استمر اللاهوتي على الصياح غير ملتفت إلى التهديد من الجند ضربه أحد الحراس بسيفه فشجّ رأسه فسقط مغشيًا عليه فصاح الاثنان على الجندي بقولهما (لا تضرب يا جلاد القيصر التعيس) فأجابهما بقوله (اسكتوا يا كلاب) وقد تلي الحكم ثانيًا بقتلهم على التل البعيد ٣ كيلومترات عن أودسا ونزعت الأخشاب من أيديهم ثم أعلن أن الجندي عري من شرفه وهو أول من سلم للجلادين فسأل حاكم أودسا هل هو محتاج إلى كاهن فأجابه بقوله (اقضِ شغلك يا جلاد القيصر) وقد أتى أحد الكهنة ليقدم الصليب ليقبله اللاهوتي المضروب فنفر منه وقال بصوت مرتجف (دع هذه الخرافات يا أخي) ولما أتى دور البيطار أخذ يصيح صياحًا هائلًا ثم رفس الكاهن قائلًا (ابعد عني يا إبليس فإني لا أريد أن أراك) وقد تم عند الظهر ذلك العمل ثم حلت أجسادهم وطرحت بثيابها في الحفر المعدة لها ثم بناءً على أمر قائد الحرس جاء الجند والموسيقى في مقدمتهم وعبروا فوق تلك الحفر اهـ. **(ديبا)**

بسمارك وكورتشاكوف

قال بعض كتاب الروس ما ترجمته أن الشحناء بين هذين البرنس ابتدأت بالبروز للعيان سنة ١٨٧٠ أيام حرب فرنسا وألمانيا فأخذت جرائد الدولتين تخوض في تيار الوقيعة والهجو حتى قامت البغضاء على قدم وساق وشهرت الأقلام عوامل القذف بما سود وجوه الصحف وأرواها من دماء الطعن والتنديد ولولا ود الإمبراطورين الثابت لأثر نفار البرنسين في صلات دولتيهما وقد ظهر ذلك البغض بينهما يوم سلم المرشال بازين في متس للألمان فظن البرنس بسمارك إمكان عود الإمبراطورية في فرنسا فخابرها أما كورتشاكوف فكان على يقين بخلاف ذلك بل كان جذلان فرحًا لأنه لم يزل يتذكر يوم سبيسطبول المهول وفي ٢٠ نوفمبر أي بعد تسليم المرشال بازين بثلاثة أيام قدم إلى عمدة مدينة طور إعلانًا بتغيير بنود عهدة باريز المتعلقة بالبحر الأسود وقد شفعه بإعلان آخر من وزارة بطرسبورج يتضمن هذه الجملة (مهما تكن الحكومة النهائية التي ستتخذها فرنسا فإنها ستجتهد قطعًا في معالجة الأمراض التي جاءت بها سياسة ظهرت نتائجها كثيرة الأضرار) فساء ذلك بسمارك ولا سيما بروز الإعلان المذكور بدون مشورته فزاد غيظه من كورتشاكوف حيث نوه بسوء السياسة الإمبراطورية صاحبة حرب القرم.

ثم ظهر سبب آخر زاد كدر ردهما في سنة ١٨٧٤ يوم عقد مؤتمر بروكسل (عاصمة بلجيكا) لوضع قانون حربي ولا يخفى أن الروسية كانت داعية هذا المبدأ فلم تعضدها عليه ألمانيا فساء ذلك كورتشاكوف وأكمن الغيظ والبغضاء لبسمارك ولما فتحت مسألة إسبانيا أسرع بسمارك إلى الاعتراف بحكومة المارشال سيرانو ظنًا منه بأن الدول تحذو حذوه في ذلك فأخفق سعيه حيث عارضه كورتشاكوف وجعلها دقة بدقة ثم فتحت حوادث سنة ١٨٧٥ أيام شغل فكر بسمارك مرأى فرنسا ناهضة من كبوتها راجعة إلى قوتها وعظمتها فنصب لها أشراك الكبت والإذلال وأراد الإيقاع بها ثانيًا فاستشار كورتشاكوف بذلك فخالفه ومنعه من بلوغ ما مر به فضلًا عما جرى بينهما في لجنة برلين من الأسباب التي شهرتها تغني عن ذكرها.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

١٧٩- ينبغي أن تصرح بالفقرة الحكمية من إعلام الحكم الأفعال التي أوجبت صيرورة الاشخاص الذين أحضروا للمحكمة مجرمين أو مسؤولين مع تصريح الأحكام التي تترتب بحق المجازاة والحقوق الشخصية وحين تفهيم متن القانون المستند عليه الحاكم من طرف الرئيس أيضًا تصير قراءته ويصير ذكر وبيان كيفية القراءتين في الإعلام وإدراج متن القانون أيضًا وإذا لم يصر ذلك فيصير كاتب المحكمة محكومًا عليه بإعطاء ليرة واحدة جزاء نقديًا.

١٨٠- ينبغي أن تمضى مسودة الإعلام من طرف أركان المحكمة التي أعطت الحكم بظرف أربعة وعشرين ساعة بالنهاية وإذا أعطي كتبة المحكمة قبل الإمضاء صورة المسودة فتجري بحقهم معاملة المزور والمدعون العموميون يعاينون مسودات الإعلامات بكل شهر وفي الأحوال المخالفة لحكم هذه المادة ينظمون ورقة ضبط على أن تجري المعاملة اللازمة.

١٨١- إن حكم الإعلام يجري بناءً على طلب المدعي العمومي والمدعي الشخصي الذي يقع منهما في ما يختص بالجهة العائدة منه (أي من الإعلام) إليهما غير أن المطالبة بالجزاء النقدي والأموال والأشياء التي يحكم بتحصيلها وضبطها تجري من طرف المدعي العمومي باسم الدوائر العائدة إليها.

١٨٢- إن معاون المدعي العمومي مجبور على إرسال خلاصة الحكم إلى المدعي العمومي الموجود لدى محكمة الاستئناف بظرف خمسة عشر يومًا من اعتبار صدور الحكم.

١٨٣- إن الأحكام المتعلقة بدعاوي الجنحة هي بموجب قانون تشكيلات المحاكم قابلة الاستئناف.

١٨٤- إن حق الاستئناف هو عائد أولًا إلى المجرمين أو المسؤولين، ثانيًا إلى المدعي الشخصي من جهة حقوقه الشخصية فقط، ثالثًا إلى المدعين العموميين الموجودين لدى محاكم الأولوية البدائية، رابعًا إلى المدعي العمومي الموجود لدى محكمة الاستئناف ثم إن إدارة الأحراش أيضًا لها حق الاستئناف في الجنحات المتعلقة بالأحراش.

١٨٥- ما عدا الاستثناء الذي جعل بالمادة السابعة والثانية بعد المائة إذا كان بظرف عشرة أيام من اعتبار اليوم المعطى فيه الحكم لم يحصل البيان لقلم المحكمة المعطية الحكم بأن الحكم المذكور سيستأنف ساقطًا وإذا كان الحكم معطىً غيابًا فكذلك ينبغي استئنافه بظرف عشرة أيام من يوم تبليغ الحكم إلى ذات المحكوم عليه أو إلى محل إقامته على أن يضاف لأجل كل ميريامترو (أي مسافة ساعتين ونصف) يومان وإذا تجاوزت هذه المدة فيصير حق الاستئناف ساقطًا ولا يجري حكم الإعلام بالمدة الاستئنافية ولا بأثناء رؤية الدعوى استئنافًا.

١٨٦- إن الاستدعاء الحاوي للأسباب الاستئنافية يسوغ إعطاؤه بظرف المدة المزبورة لقلم المحكمة المذكورة وينبغي أن تكون ورقة هذا الاستدعاء ممضاة من طرف المستأنف أو وكيله وإذا كانت بإمضاء الوكيل ينبغي أن تكون ورقة الوكالة ملفوفة بورقة الاستدعاء والاستدعاء المذكور يسوغ تقديمه رأسًا أيضًا إلى قلم المحكمة التي سترى الدعوى استئنافًا.

١٨٧- إن المدعي العمومي الموجود لدى محكمة الاستئناف عليه أن يعرف المتهم والمسؤول بالمال أيضًا بأن يستأنف الدعوى بظرف شهرين من اعتبار يوم صدور الحكم وأما إذا كان الحكم بحسب القاعدة تبلغ له من جانب أحد الطرفين فيعرفهما بأنه سيستأنف الدعوى بظرف شهر واحد من اعتبار تاريخ التبليغ ثم بانقضاء المدة يصير حق الاستئناف ساقطًا.

١٨٨- إذا برأ المظنون عليه ذمته وإن كان وقع استئناف فيخلى سبيله بالحال.

١٨٩- إذا كان استدعاء الاستئناف معطىً لقلم محكمة الدرجة الأولى فلا يصير توقيف مع أوراق متفرعاته زيادة عن ثلاثة أيام من اعتبار تاريخ إعطائه بل يرسل من طرف المدعي العمومي إلى محكمة الاستئناف وإذا كان المحكوم عليه موقوفًا فيعطى الأمر من طرف المدعي العمومي لأجل نقله إلى توقيفخانة المحل الموجودة به المحكمة الاستئنافية بظرف المدة المذكورة.

١٩٠- قد يسوغ الاعتراض على الأحكام التي تعطى بناءً على الاستئناف غيابًا وذلك في الأصول والمدة المتخذة والمعينة بحق الأحكام الغيابية التي تعطى بدايةً وعند وقوع الاعتراض ينبغي دعوة الطرفين للمحكمة في أول يوم اجتماع المحكمة فإذا لم يحضر المعترض إلى المحكمة يمسك اعتراضه بحكم كأن لم يكن والمعترض على الإعلام الذي يعطى بناءً على الاعتراض يسوغ فقط أن يدعي رؤية الدعوى تمييزًا لمحكمة التمييز.

١٩١- إن الدعوى التي تستأنف تصير رؤيتها والحكم بها بظرف شهر واحد بناءً على تقرير أحد الأعضاء.

(الباقي للآتي)

آثار الروس في أفغان

وجد للروس آثار كلية في بلاد أفغان وقد كان التجار القادمون في ابتداء حرب الإنكليز من تلك البلاد يعلنون أن الذهب الروسي منتشر بين القوم أي انتشار وما زال الناس يشاهدون من غرائب صنائع الروس في بلاد أفغان ما حتموا به أن الروسية دخلت بهم دخول السم في عروق الملسوع وبعد ذلك اكتشفت إنكلترة على عدة كتابات من الروسية للشير علي ومنه لها أيضًا (وقد نشرنا في الثمرات شيئًا منها) أما الآن فقد أرسل بعض ضباط الإنكليز كتابًا إلى الدالي تلغراف يقول فيه لما دخلنا (هذا بعد محاربة الأفغانيين) بالاحصار وتخللنا قصر الأمير حيث كانت سفارتنا مقيمة وجدنا الأرض مملوءة بالأثاث الثمين ووجدنا في الصناديق مليوني فرنك من نوع الريالات الروسية منها عدد وافر من الخود الروسية النحاسية ووجدنا أيضًا ثيابًا رسمية روسية فضلًا عن الآثار التي تشهد أنهم هم أصل البلاء وذكرت جريدة بمباي أن الإنكليز وجدوا إناء فضيًا

مكتوبًا عليه هذه العبارة (هدية للسردار محمَّد تقدمت له على الخدمات الوافرة التي قدمها لحكومة الروس في سنة ١٨٧٩) ولا يخفى أن هذا السردار كان يقيد العصاة في واقعة شهرزياب وذكر الدالي إلى نيوز أن الإنكليز وجدوا أيضًا سيفًا صقيلًا مكتوبًا عليه هذه الكلمات (محبة الروس للأفغان).

كابول

قد سكن جأش سكانها الآن حيث ملكها العصاة وأخرجوا منها الجنود الإنكليزية وقد ملكوا أيضًا بالاحصار بعدما نهبوا كل ما صادفوه مما لأنصار الإنكليز ويقال أنهم أعلنوا بابن يعقوب خان أميرًا عليهم وربما تعين على الإنكليز أن يصادفوا حربًا دينية منهم فإن نارهم حامية وقلوبهم باغضة لهم فهم يؤثرون الموت على أن يروا إنكليزيًا واحدًا في ديارهم ولا ندري بعد ذلك هل يتمكنون من نوال ما يرغبون... والذي نعلمه يقينًا أن للإنكليز ثروة عظيمة فإذا فتحوا أفغان وتملكوها فهل تغضي عنهم الروسية.

الحرب الأفغانية

لم تزل الحرب قائمة بين الإنكليز والأفغانيين وما برحت دولة بريتانيا تجهز الجند وترسلهم إلى تلك البلاد خفافًا وثقالًا فالمؤن كثيرة والذخائر غزيرة ولا يعوق الإنكليز إلا مصاعب الطرق التي حالت دون وصول نجداتهم إلى محالها قال الدالي نيوز إذا تملك الإنكليز أفغان يتعين عليهم قبل كل شيء إصلاح طرقها فقد علموا ما صادفوه من الأضرار والخسائر بسبب هذه الطرق الصعبة والمسالك ثم ذكر واقعة عن رسالة برقية من كابول بتاريخ ٢٧ الماضي أن الأفغانيين مجتمعون على مرتفعات (سياط صنج) فظللوها بوفرة عَدَدِهم وعِدَدِهم فأخذ الإنكليز يطلقون عليهم المدافع الرشاشة وما برحت تعمل بهم حتى فرقتهم فساروا إلى سربير وأخذوا يعاملون الإنكليز بتلك المعاملة قال وقد كانت معاقر الإنكليز حصينة إلا أن منعتها لم تدفع عنهم هول تلك المدافع الغليظة فقتل منهم خلق كثير وما زالت المدافع تعمل حتى أسدل الليل ستاره وحجب المراكز عن عيون الطوبجية فعلم الإنكليز أن الأفغانيون اجتمعوا في (لوافغان) فبقوا (أي الإنكليز) طول ذلك الليل ساهرين على سلاحهم وفي الساعة الحادية عشرة ضربت أبواقهم مشيرة بالهجوم على القلعة وهجموا غير أن الأفغانيين باغتوهم بالمدافع والنبادق فنكلوهم وأوقعوا بهم أيّ إيقاع فعادوا ناكصين على الأعقاب وفي اليوم الثاني لم يجسروا على مهاجمة القلعة بل أخذوا يطلقون عليها المدافع وما زالوا كذلك إلى العصر حتى تمكنوا من الهجوم وإخراج الأفغانيين منها فلما علم رفاقهم ما حل بهم في بالاحصار كبروا طالبي الشهادة وقامت علماءهم تنذر بالجهاد فتحمس الرجال وخرجوا يجمعون قتلاهم ويدفنونهم بإكرام الشهداء السعداء وفي اليوم الثالث أخذت خيالة الإنكليز تكشف على جوار سربير وكوهستان فشاهدوا الأفغانيين في قرى بهمارو فلم يجسروا على مقاومتهم لأن قواهم خارت بالكرى المتسلط عليهم.

مساءلة أحمد أفندي

قد انتهت هذه المساءلة بوجه حبي بين سفارة إنكلترة والباب العالي على ما ذكرنا في العدد الماضي أما الآن فقد وقفنا في الديبا على شيء مهم من هذا القبيل يبرئ ذمة العلماء من التعصب الذي أشيع في غير محله وهو أنه في شهر أيلول قبل الوزارة الحالية أوقف البوليس رجلًا اسمله كللر وزع كتبًا دينية ثم بعدما وقف ٣ ساعات خلي سبيله غير أن البوليس أبقى معه شهادة على سوء مقاصده كتابًا مطبوعًا في لوندرة باللغة التركية فيه بعض فصول مخالفة للديانة الإسلامية بل معترض عليها ثم وجدت أوراق أخرى من هذا القبيل وبعد يمين علم أن أحمد أفندي هو المرتكب لذلك فهل يلام العلماء إذا فعلوا ما فعلوه والمباحث المخلة بشرف الأديان ممقوتة في أعظم الممالك المتمدنة فليتأمل بعدالة الجرائد التي نشرت ما نشرته بهذا الخصوص مما نطويه على غرة.

بيروت في ٣ ص سنة ٩٧

اطلعت على ما ذكرتمون في جريدتكم الغراء بما يتعلق بالخبيئة التي وجدت في حماة فأردت أن أقدم لأعمدة جريدتكم بعض إيضاح لتلك الخبيئة وذلك أن السيد محمَّد ديب الرزاز وجد من مدة خمسة أشهر سراجًا فيه ٢٤ ذهبًا فطلب بعد ذلك من جانب الحكومة وسُئل عن ذلك فاعترف بالواقع فوضع في السجن وما زال فيه وقد عومل بخلاف ما يصرح به نظام الآثار القديمة فإن مفهوم المادة السابع أن من وجد من الآثار شيئًا ولم يخبر الحكومة يحبس من ٣ أيام إلى ١٧ أو يؤخذ منه جزاء نقدي من ليرة إلى خمس ويفهم من المادة ٢٥ أن على من يجد آثارًا أن يخبر الحكومة بمدة عشرة أيام وإذا خالف يؤخذ منه علاوة على الثلث الذي هو حق الحكومة ربع الثلثين وهذه القضية من تعلقات مجلس الإدارة ليس للعدلية تعلق بها ابتداءً وإبقاء المحبوس إلى الآن بدون حكم مما يخالف النظام وهو يستدعي نظر أولياء الأمور حيث كان السابق إلى الذهن أن هذه المعاملة لأسباب ذاتية فأرجوكم نشر ذلك ولكم الفضل.

الداعي
محمَّد طه النصولي

حوادث شتى

سيخرج وكيل الجبل الأسود من الأستانة بالرخصة ويظن أنه لا يعود إليها.

أبى قنصل إنكلترة في فيلبه أن يعترف بأن يكون قنصل الروسية ثمة أكبر القناصل لأن الباب العالي لم يصادق على ذلك.

قد صدق مولانا المعظم على لزوم تقليل الجيش العثماني.

سافر باكر باشا من حلب إلى ديار بكر وفي مدة وجوده في حلب اقتبل كثيرًا من أعيانها.

شدة الأنواء وعظم الثلوج قطعت الصلات البرقية في أفغان.

تأخرت المخابرات مؤقتًا بخصوص مسألة اليونان.

كذبت الستاندر ما شاع من عقد محالفة إنكليزية روسية بخصوص آسيا الوسطى.

ذكرت بعض جرائد برلين أن قيصر الروس طلب من ولي عهده أن يكون مديرًا للأعمال الخارجية مع بقائه مديرًا للأعمال الداخلية لأنه يود أن تبقى الصلات حسنة مع ألمانيا لكن تأكد أن ولي العهد رفض ذلك.

وذكرت الستاندر أن العهدة التجارية بين النمسا وألمانيا تأجلت إلى ستة أشهر أخرى.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٠ ك٢

برلين، قال إمبراطور ألمانيا بخطابه أنه بمعونة الله يتأمل أن يحفظ الصلح.

باريس، معاونو جنرالية نظارة الحربية استعفوا.

موسكو، الاكتشاف على إعلانات حركة عصيان بلغات مختلفة.

وبانه، اضطراب في السرب بسبب زيادة الرسوم.

أثينا، عدد العسكر الفعلي تعين ١٧٧٤.

الأستانة في ١٢ ك٢

تمثل موسيو ليارد بحضرة مولانا السلطان بمواجهة مخصوصة وعادت المتواصلات الرسمية بين الباب العالي وسفارة إنكلترة واشتد البرد والثلج.

باريس، الوزارة الجديدة الفرنساوية لم تجر بعد تبليغات لا إلى الوزارات الأجنبية ولا إلى سفارة الأستانة بخصوص مسألة اليونان.

برلين، اغبرار جديد في صلات روسيا وألمانيا وعادة الجرنالات للمخاصمة.

إعلان
من محكمة بدائة طرابلس الشام

إن جميع بستان الطيار المشتمل على أشجار التوت والفواكه المتنوعة ومطاعم الليمون البالغ مسافة عن ٤٨ ونصف فدان المتفرز اثنين وعشرين قطعة كل قطعة لوحدها الواقع بالسقي الغربي من طرابلس الشام وجميع كرم الزيتون مع البيوت الواقع بمحلة السلقانية ظاهر طرابلس --- أربعة قطع كل قطعة لوحدها خاصة جناب سلطاني زاده أحمد --- المباعين بيع وفاء من جناب الخوجات --- أخوان قد حصل القرار من طرف المحكمة بطرحهم لموقع المزايدة المدة النظامية اعتبارًا من ١٣ كانون أول سنة ٩٥ بوجه الإفراد وبالإجمال أيضًا لأجل استيفاء المبلغ المطلوب إلى الخواجات المومأ إليهم فمن ينوجد له رغبة بالمحلات المرقوم بالإفراد أو بإجمال يراجع محكمة بداية طرابلس بظرف المدة المحدودة نظامًا.

إعلان آخر منها

إن جميع السبعة قطع كروم زيتون الواقعين بمزرعة المعيصر بظاهر طرابلس الشام خاصة السيد أحمد سياط من أهالي طرابلس، والنصف من جميع الأخور والدكان والاخور الثاني والخان والاوضتين المستجدين في الخان المذكور الواقعين بنفس طرابلس الشام بمحلة باب التبانة في زقاق الزاهد خاصة السيد عمر شريف الرفاعي الآن مطروحين لموقع المزايدة بوجه الإفراد والإجمال المدة النظامية لأجل استيفاء المبلغ المطلوب من ذمتهما إلى حرمتلو مسيو اسكندر كالتفليس فمن له رغبة بالمحلات المرقومة إن يكن بالإفراد أو إجمالًا فيراجع هذه المحكمة بظرف المحدودة نظامًا.

(عبد القادر قباني)